(142) والثاني - على وقوع المصدر موقع الصفة، كأنه قال: ولكن البار " من آمن با ". قيل في معنى الاية قولان: أحدهما - أنه كان قوم من الجاهلية إذا أحرموا، نقبوا في ظهر بيوتهم نقبا، يدخلون منه، ويخرجون، فنهوا عن التدين بذلك، وأمروا أن يأتوا البيوت من أبوانها في قول ابن عباس، والبراء، وقتادة، وعطا. و (الثاني) - قال قوم، واختاره الجبائي: إنه مثل ضربه ا لهم. " وأتوا البيوت من أبوابها " أي أتوا البر من وجهه الذي أمر ا به، ورغب فيه، وهذا الوجه حسن. وروى جابر عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) في قوله: " وليس البر بأن تأتوا البيوت " الاية، قال يعني أن يأتي الامر من وجهه أي الامور. وروى أبوالجارود عن أبي جعفر (ع) مثل قول ابن عباس سواء. وقال قوم: أراد بالبيوت النساء، لان المرأة تسمى بيتا على ما بيناه فيما مضى، فكأنه نهى عن إتيان النساء في أدبارها، وأباح في قبلهن. والاولان أقوى وأجود. والباب: هو المدخل، تقول منه: بوب تبويبا إذا جعله أبوابا. والبواب: الحاجب، لانه يلزم الباب. والبابة القطعة من الشئ كالباب من الجملة. فان قيل أي تعلق لقوله: " وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها " بسؤال القوم عن الاهلة؟ قلنا: لانه لما بين ما فيه من وجه الحكمة، اقتضى لتعلموا على أمور مقدره، ولتجري أموركم على استقامة فانما البر أن تطيعوا أمر ا. ومن كسر (الباء) من البيوت، فلاستثقال الخروج من الضم إلى الياء. ومن ضم غيوب وكسر البيوت، فلان الغين لما كان مستعليا، منع الكسر، كما منع الامالة. وأما الحج، فهو قصد البيت الحرام، لاداء مناسك مخصوصة بها في وقت مخصوص. والبر: النفع الحسن. والظهر: الصفيحة المقابلة لصفيحة الوجه. وقوله: " واتقوا ا لعلكم تفلحون " يعني واتقوا ما نها كم ا عنه،